مجلة البحث العلمي الإسلامي

Journal of Islamic Scientific Research

(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة الثانية والعشرون – العدد 74 – 30-10-2025م

Volume 22 - issue no. 74 - 30/10/2025

Pages: 303 - 316 الصفحات: 303 - 316

مفردات القراءات القرآنية

(باب الياء أنموذجاً)

جمع وترتيب

Lexical Items of Qur'anic Readings

(The Letter "Yā'" as a Model)

Collection and Classification

د. يوسف بن عايض الجابري

Dr. Yusuf bin ʻĀyidh Al-Jābirī

أستاذ مساعد، بقسم القراءات، بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بالمملكة العربية السعودية

Assistant Professor, Department of Qur'anic Readings, College of the Holy Qur'an and Islamic Studies, Islamic University of Madinah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: yosef1401@gmail.com

Date of Receipt - 2025/07/24 – تاريخ الاستلام

Date of Acceptance - 2025/09/02 - تاريخ القبول

اعتمادات

د. يوسف بن عايض الجابري
أستاذ مساعد، بقسم القراءات، بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، بالمملكة العربية السعودية.

Dr. Yusuf bin Ayidh Al-Jabiri
Assistant Professor, Department of Qur'anic Readings, College of the Holy Qur'an and Islamic Studies, Islamic University of Madinah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: yosef1401@gmail.com

مفردات القراءات القرآنية
(باب الياء أنموذجاً)
جمع وترتيب

Lexical Items of Qur'anic Readings
(The Letter «Ya'» as a Model)
Collection and Classification

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٧/٢٤ / تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٩/٢

ملخص البحث

يبدأ البحث بمقدمة مختصَرة عن الموضوع، ثمَّ تمهيدٍ موجَزٍ في التعريف بالمعجم. ثمَّ صُلب الموضوع: ويجمع فيه الباحثُ الألفاظَ الفرشيةَ للقراءات العشر المتواترة التي تعود أصولها الاشتقاقية (الجذور) إلى باب الياء فقط، ويرتبها حسب ترتيب الحروف، ويذكر معانيَها الإجماليةَ، ثُمَّ يُدرِجُ كلَّ قراءةٍ تحتَ جِذْرها الذي اشتُقَّتْ منه؛ مع توجيه القراءات الواردة باختصارٍ؛ مراعاةً لحجم البحث.

واقتصَرَ على ما أورَدَه ابنُ الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في فرش كتابه النشر؛ لأنه خلاصة من قبله وعُمدةُ مَن بعده في هذا العلم الشريف. وختم بحثَه بخاتمةٍ موجَزةٍ، وبعدها صنَعَ فهرسينِ: فهرسَ المصادر والمراجع، وفهرسَ الموضوعات.

الكلمات المفتاحية: معجم - القراءات - الفرش - البقرة - النشر - الياء.

Abstract

The research begins with a brief introduction to the topic, followed by a brief introduction to the dictionary. Then, the core of the topic: The researcher collects the Farshiyah words of the ten transmitted readings whose derivational origins (roots) go back to the letter Ya' only, arranges them according to the order of the letters, and mentions their overall meanings. Then, he lists each reading under the root from which it was derived, while briefly guiding the readings mentioned, taking into account the size of the research.

He limited himself to what Ibn al-Jazari included in his book al-Nashr, as it is a summary of what came before him and a foundation for those who came after him in this noble science. He concluded his research with a brief conclusion, after which he created two indexes: an index of sources and references, and an index of topics.

Keywords: Lexicon – Qur'anic Readings – Farsh (Lexical Variants) – Al-Baqarah – Al-Nashr – Letter Ya'.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمـد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعدُ:

فـإن القـراءات القرآنية المورد الأصيل من مـوارد اللغة العربية، وقد حـوت كتب القراءات وتوجيههـا وكتـب معاجم اللغة الكثير من ألفاظ القراءات على تنوع اشتقاقها وكثرة ألفاظها؛ ومن هنـا جاءت فكرة بناء معجم للقراءات من حيث جمـع القراءات المتواترة وردِّها لأصول اشتقاقها (الجذور)، ثم ترتيبها بحسب الحروف الهجائية، ثم جمع ألفاظ القراءات كلٍ تحت جذره.

وقد تمَّ تقسيمُه إلى: مقدمة، وفيها: موضوع البحث ومشكلته وأسبابه وحدوده ومصطلحاته وأهدافه، وأسباب البحث وأهـ ية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطتـه. وتمهيـد؛ فيه: التعريفُ بالمعجم. وبعدهـما: صُلب البحـث (جمع ألفاظ القراءات تحت جذورهـا)؛ وفيـه: جمع وترتيب جذور بـاب الياء وما يندرج تحتها من ألفـاظ من فـ ش القراءات العشريـة من كتاب (نشـر القراءات العشر) لابن الجـزري (ت ٨٣٣ هـ). ثم خاتـ ـةٌ: أذكرُ فيها أبرزَ النتائج والتوصيات. وبعدها فهرسَانِ؛ فهرسُ المصادر والمراجع، وفهرسُ محتويات البحث.

وعسـى أن يكون هذا الموضـوعُ نافعاً لـ مشتغلين في علوم القراءات واللغة وغيرهم، وموائماً لرسالـة الجامعة العلمية ورؤيتها المستقبلية، ومحقِّقاً لأهدافها الاستراتيجية. وأسألُ الله الكريمَ أَنْ يجعلَه مباركاً، متَقَبَّلًا عنده، منتفَعاً به، آمين.

أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره:

تَظهر لهذا الموضوع أهميةٌ من عدةِ جوانبَ، هي من أسبابِ اختيارِه أيضاً، منها:

إثـراء المعاجـم العربية بمـواد معجمية جديـدة؛ أو شواهد على مواد معروفـة، بالاستعانة بالقراءات القرآنية.

الابتكار في جمع القراءات القرآنية الفرشية: بترتيبها وَفق الترتيب المعجمي (الألفبائي).

إبراز العلاقة التكاملية بين القراءات القرآنية والمعاجم العربية.

عدم وقوفي على دراسة سابقةٍ في هذا الموضوع.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحثُ إلى تحقيق عدة أمورٍ، منها:

إبراز ترابط معاني القراءات بعضِها ببعضٍ على اختلاف ألفاظها.

إظهـار العلاقـة المتينة بين القـراءات القرآنيـة والمعاجم العربية، بجمـع وترتيب المواد المعجميـة من بـاب الياء، فالمعاجـم تزخر بالقراءات وهي مـورد لها، وعملـي ترتيب القراءات كترتيب المعاجم.

تسهيل الدراسات العلمية من توجيه القراءات وغيرها على أسسٍ علميةٍ؛ وبطريقةٍ مبتكرةٍ.

الدراسات السابقة:

لـمْ أَقِفْ -بعـد البحث والنظر في أوعيـة المعلومات والبحث العلمـي- على من جمع جذور القراءات المتواترة المشتقة من جذور باب الياء.

وهناك أبحاثٌ محكَّمةٌ أو منشورةٌ عن معجم القراءات القرآنية المتواترة الفرشية، لكنها في أبواب أخرى؛ غير باب الياء، وهي:

(معجـم القراءات العشـرة المتواترة؛ باب الهَمزة من فرش سـورة البقرة؛ جمع وترتيب): الباحث: د. عبد الرحمن بن سعد الجُهني[1].

(مفردات القراءات الفرشية؛ من باب الهَمزة، من سورة آل عمران إلى سورة النحل؛ جمعاً وترتيباً): الباحث: د. محمد بن سعيد الغامدي[2].

(معجـم القراءات العشرة المتواترة؛ باب الهَمزة، من فرش سورة الإسراء إلى فرش سورة

(١) بحث منشور في: المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، بجامعة الأزهر، مصر، العدد (٧)، عام ١٤٤٢/ ٢٠٢١ م، الصفحات (٣٠٣ - ٣٤٧).

(٢) بحث منشور في: مجلة آداب الفراهيدي، بكلية الآداب، بجامعة تكريت، العراق، المجلد (١٥)، العدد (٥٤)، حزيران ٢٠٢٣ م، القسم الأول، الصفحات (٢٤٤ - ٢٥٣).

الناس؛ جمع وترتيب): الباحث: د. عبد الله بن عطا الله الحُسيني[1].

(معجم القراءات العشر الفرشية المتواترة؛ في بابَي (الطاء) و(الظاء)؛ جمع وترتيب): الباحث: د. طارق بن سعيد أبو رُبعة السِّهْلي الحربي[2].

(معجم القراءات العشر المتواترة؛ باب الواو، من فرش سورة البقرة إلى سورة الكهف؛ جمع وترتيب): الباحث: د. علوي بن عبد الرحيم الردادي[3].

(معجم القراءات العشر المتواترة؛ باب الواو، من فرش سورة مريم إلى نهاية القرآن؛ جمع وترتيب): الباحث السابق: د. علوي بن عبد الرحيم الردادي[4].

خطة البحث:

قسمْت هذا البحثَ على الترتيب الآتي:

مقدمة البحث؛ وفيها: أهميةُ الموضوع وأسباب اختيارِه، وأهدافُه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

التمهيد؛ وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريفُ بالمعجم لغةً.

المبحث الثاني: التعريف بالمعجم اصطلاحاً.

موضوعُ البحث، وفيه: مَسْرَد جذورِ القراءاتِ؛ ويقوم على ترتيب وجمْع جذور باب الياء من القراءات العشرية المتواترة الفرشية؛ من فرش كتاب النشر لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، وقسمته إلى خمسة مباحث، وهي:

المبحث الأول: الياء والسين والراء: (يسر).

المبحث الثاني: الياء والسين والعين: (يسع).

المبحث الثالث: الياء والميم: (يمّ).

المبحث الرابع: الياء والميم والنون: (يمن).

المبحث الخامس: الياء والواو والميم: (يوم).

---

(١) بحث منشور في: مجلة البحث العلمي الإسلامي، مركز الإمام البخاري للبحث العلمي والدراسات الإسلامية، طرابلس، لبنان، السنة (٢٠)، العدد (٦٧)، بتاريخ (٣٠ / ٣/ ٢٠٢٥ م)، الصفحات (١٥ – ٣٧).

(٢) بحث محكم في: المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، بجامعة الأزهر، مصر، وسوف ينشر فيها: بالعدد (١١)، للعام ١٤٤٧ هـ، (ديسمبر ٢٠٢٥ م)، بإذن الله.

(٣) بحث منشور في: مجلة تبيان للدراسات القرآنية، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، العدد (٤٩)، بتاريخ (١٧ / ٥/ ١٤٤٦– ١٩/ ١١/ ٢٠٢٤ م)، الصفحات (١٤٦ – ١٧٠).

(٤) بحث منشور في: مجلة البحث العلمي الإسلامي، مركز الإمام البخاري للبحث العلمي والدراسات الإسلامية، طرابلس، لبنان، السنة (٢٢)، العدد (٧٢)، بتاريخ (٣٠ / ٨/ ٢٠٢٥ م)، الصفحات (٣٠٢ – ٣١٩).

الخاتمة؛ وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

الفِهرسانِ؛ الأول: فهرس المصادر والمراجع. الثاني: فهرس محتويات البحث.

منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وَفق النقاط الآتية:

استخراجُ الكلمات الفرشية من فرش كتاب (النشر) لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)[١]؛ التي تعود أصولها إلى باب الياء فقط.

ترتيب جذور هذه الكلمات الفرشية التي تعود إلى باب الياء وَفق الترتيب الهِجائيِّ (الأَلفبائيِّ).

بيان المعاني الإجمالية لهذه الجذور في المتن؛ من معاجم اللغة المختصة.

ثُمَّ ترتيب هذه الكلمات الفرشية بحسب ألفاظها أولاً؛ ثم جمْع مواضع كل لفظٍ متكررٍ (إن وجد)، وترتيبُها وفق ترتيب سور القرآن.

توجيه القراءات الفرشية باختصارٍ في الهامش، من مصادر التوجيه الأصيلة.

العناية بعلامات الترقيم الحديثة، وتفقير النصوص حسب المَعاني الإجمالية.

تنزيل الآيات القرآنية بالرسم العثماني من برنامج مصحف المدينة النبوية للنشر الـ كتبي؛ مع ذكر رقم الآية بعد سُورتِها.

لم أُورِدْ ترجمةً للأعلام الواردين في البحث؛ طلباً للاختصارِ.

(١) الطبعة المعتمَدة لكتاب ابن الجزري «نشر القراءات العشر»؛ تحقيق وتعليق: د. أيمن رشدي سويد، (ط١، دمشق: دار الغوثاني، ١٤٣٩ هـ).

التمهيد؛ وفيه التعريف بالمعجم. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريفُ بالمعجم لغة.

المبحث الثاني: التعريف بالمعجم اصطلاحاً.

المبحث الأول: التعريفُ بالمعجم لغة:

المعجم لغةً: مشتق من مادة: (ع ج م)، وتأتي في كلام العرب بمعنى: الإبهام، وعدم الإفصاح، وعدم الإيضاح والبيان. قال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) في معجم مقاييس اللغة: «(العين والجيم والميم) ثلاثة أصول: أحدها: يدل على سكوت وصمت، والآخَر: على صلابة وشدة، والآخِر: على عَضٍّ ومَذاقة: فالأول: الرجل الذي لا يُفصِح هو: أعجم، والمرأة: عجماءُ؛ بيّنة العُجْمة. ويقال: عجُم الرجل: إذا صار أعجماً، ويقال للصَّبِيِّ مَا دام لا يتكلم لَا يُفْصِحُ: صَبِيٌّ أَعْجَمُ. ويقال: صلاة النهار عَجْمَاءُ، إِنَّمَا أراد أَنَّه لَا يُجْهَر فِها بالقراءة. وقولهم: (العجم: الذين ليسوا من العرب)؛ فهذا من هذا القياس؛ كأنهم لمَّا لم يفهموا عنهم سَمَّوهم عَجَمًا، ويقال لهم: (عُجْم) أيضًا»[(١)].

وإذا اتضح لنا بأن مادة (عجم) ومشتقاتها تدل على الخفاء والإبهام؛ فقد يقال: كيف سمّي المعجم بهذا الاسم وهو فيه الإيضاح والتيسير والبيان، وجذر الكلمة لا يدل على ذلك؟.

والجواب على هذا لا يكون مُتكَلفاً بل يتضح لكل متأمل بأن المعجم يقوم في الغالب على الحروف وترتيبها، وقد قال الخليل (ت ١٧٠هـ): «والمعجم: حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجمية»[(٢)].

وقال الأزهري (ت ٣٧٠ هـ): «وَأَخْبرني أَبُو الْفضل عَن أبي الْعَبَّاس: أَنه سُئِلَ عَن حُرُوف المعجم: لم سمِّيتْ مُعجماً؟ فَقَالَ: أمّا أَبُو عَمْرو الشيبانيّ فَيَقُول: أَعْجَمت أَبْهَمت. قَالَ: والعَجَميّ مُبهَم الْكَلَام لَا يتبيَّن كَلَامه. قَالَ: وَأما الْفَرَّاءُ فَيَقُول: هُوَ من أعجمت الْحُرُوف. قَالَ: وَيُقَال: قُفل مُعجَم، وأمرٌ معجَمٌ، إِذا اعتاصَ»[(٣)].

فيتضح لنا سبب تسمية المعجم من حيث كونه يقوم على الحروف المقطعة المعجمة التي فيها الإبهام والعوَص ثم يقوم المعجم بالإيضاح والبيان بما يورده من الكلام. وهذا ما يأخذنا للتعريف الاصطلاحي.

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا الهروي الرازي (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، (١٣٨٩ - ١٣٩٢ هـ): ٤/ ٢٣٩-٢٤٠، باختصار.

(٢) ينظر: العين للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، دار ومكتبة الهلال، المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي: ١/ ٢٣٨.

(٣) تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت ٣٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، المحقق: محمد عوض مرعب: ٤/ ٢٤٠.

المبحث الثاني: التعريفُ بالمعجم اصطلاحاً:

تَعـدَّدت التَّعريفـات الاصْطلاحيّـة للمُعجَـم حسَبَ الغايـة المـرادَة منه ومـن تَأليفه، ومن أشمـل التعريفـات له تعريف د. أحمـد مختار عبدَ الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ)، الَّذي عرَّفه بأنه: (كتـابٌ يَضُمُّ بَيْـنَ دَفَّتَيه مُفرَدات لُغة ما، ومَعانيَها، واسْتعمالاتها فـي التَّراكيب المُختَلفة، وكَيفيَّةَ نُطْقِهـا وكتابتِها، معَ تَرْتيبِ هذه المُفرَدات بصُورةٍ مِن صُـوَرِ التَّرْتيبِ الَّتي غالبًا ما تكُونَ التَّرْتيبَ الهِجائيَّ)[1].

فـي حين أنّ تعريفه فـي المعجَم الوسيط مقتصر على نوع واحد منه؛ إذْ عُرّف بأنه: (ديوان لمفرَدات اللُّغة مُرتَّبٌ على حروف المعجم)[2].

فالغايـة من المعجم: جمع المادة اللغوية بطريقـة شاملة تحصر فيها المفردات، ويشرحها المؤلف ويوضحها ويبين المبهَم منها، وأما طريقة وضع المعجم فمختلفة حسب غرض كل مؤلّف.

موضوعُ البحث:

وفيه: (مَسْرَد جذورِ القراءاتِ)؛

ويقوم على:

ترتيب وجمْع جذور باب الياء

من القراءات العشرية الفرشية

من كتاب (نشر القراءات العشر) لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ).

يُعتبَـر كتـاب (نشر القـراءات العشر) لابـن الجزري، مـن أشهر كتب القـراءات عند أهل المشرق والمغرب.

وقـد بلغ عدد جذور الياء في (النشر) لابن الجـزري: خمسةَ جذورٍ، اشتُقَّ منها: (٩) تسعةُ ألفـاظ فرشية، جاءت فـي: (١٩) تسعةَ عشرَ موضعاً، في: (١٦) ستَّ عشـرةَ سورةً، فيها: (١٨) ثمانيةً عشرَ قراءةً عشريةً.

وقد راجعْتُ في ذلك المعاجمَ اللغويةَ وكُتُبَ توجيهِ القراءاتِ؛ حتى أتأكَّد مِن صحة دلالة هذه الجذور على القراءات الفرشية التي تعود إليها.

ثُم رتَّبْتُ هذه الجذورَ اللغويةَ وَفقَ الترتيبِ الهِجائيِّ (الألِفبائيِّ)، وهي على النحو التالي:

---

(١) البحث اللغوي عند العرب لأحمد مختار عمر، عالم الكتب، (الطبعة: الثامنة، عام ٢٠٠٣ م): ١٦٢.

(٢) المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرون: ٢/ ٥٨٦.

المبحث الأول:

الياء والسين والراء: [يسر]

قال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ): «(يَسَرَ): الْيَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ: أَصْلَانِ؛ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى: انْفِتَاحِ شَيْءٍ وَخِفَّتِه، وَالْآخَرُ عَلَى: عُضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ.

فَالْأَوَّلُ: الْيُسْرُ: ضِدُّ الْعُسْرِ. وَالْيَسَرَاتُ: الْقَوَائِمُ الْخِفَافُ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ حَسَنُ التَّيْسُورِ، أَيْ حَسَنُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ يَسْرٌ وَيَسَرٌ، أَيْ حَسَنُ الِانْقِيَادِ. وَالْيَسَارُ: الْغِنَى. وَتَيَسَّرَ الشَّيْءُ وَاسْتَيْسَرَ. وَيُسْرٌ: مَكَانٌ. وَمِنَ الْبَابِ الْأَيْسَارُ: الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الْمَيْسِرِ، وَاحِدُهُمْ يَسَرٌ. قَالَ: (وَهُمُ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرْ). وَالْمَيْسِرُ: الْقِمَارُ. وَمِنَ الْبَابِ: الْيَسَرَةُ: أَسْرَارُ الْكَفِّ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُلْتَزِقَةٍ.

وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى: الْيَسَارُ لِلْيَدِ. يُقَالُ: تَيَاسَرُوا، إِذْ أَخَذُوا ذَاتَ الْيَسَارِ. وَيُقَالُ: يَاسَرُوا، وَهُوَ أَجْوَدُ»[(١)].

وإليه ترجع عشرةُ مواضعَ، في سبعِ سُوَرٍ، ومجمَلُها أربعةُ ألفاظٍ؛ وهي:

اللفظ الأول: ﴿الْيُسْرَ-الْيُسُرَ﴾؛ بإسكانِ السينِ وضمِّها[(٢)]، وقد ورد في موضعٍ واحدٍ؛ في البقرة [١٨٥] فقط؛ قال في النشر: «وَضمَّ السينَ مِنْ: ﴿الْيُسُرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و﴿الْعُسُرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]: أبو جعفرٍ، وكذلك ما جاء منه؛ نحو: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، و﴿لِلْعُسْرَى﴾ [الليل: ١٠]، و﴿لِلْيُسْرَى﴾ [الأعلى: ٨، الليل: ٧]. واخُتلِف عن عيسى بن وردان عنه في: ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾ في الذاريات [٣]؛ فأسكنَ السينَ فيها النهروانيُّ عنه»[(٣)].

اللفظ الثاني: ﴿مَيْسَرَةٍ-مَيْسُرَةٍ﴾؛ بفتحِ السينِ وضمِّها[(٤)]، وقد ورد في موضعٍ واحدٍ؛ في البقرة [٢٨٠] فقط؛ قال في النشر: «واختلفوا في: ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠]؛ فقرأ نافعٌ بضمِّ السينِ، وقرأ الباقون بفتحِها»[(٥)].

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٦/ ١٥٥___١٥٦.

(٢) توجيه إسكان السين وضمِّها في اللفظ الأول والثالث والرابع: أنه لغتان عند العرب. كما قال ابنُ زَنجَلة (ت نحو ٤٠٣ هـ) في كتابه حجة القراءات: (ص١٠١): «قَالَ الْأَخْفَشُ: وَزعم عِيسَى بنُ عمرَ: أَنَّ كلَّ اسْم على ثَلَاثَة أحرف أَوَّلُه مضمومٌ: فَمن الْعَرَب مَن يثقِّله، وَمِنْهُم من يخفِّفه، نَحْو: الْيُسُر واليُسْر، وَالعُسُر والعُسْر، فَمن خفَّف طلبَ التَّخْفِيفَ؛ لِأَنَّهُ استثقلَ ضمتين في كلمةٍ وَاحِدَة».

(٣) ينظر: «نشر القراءات العشر»؛ تحقيق وتعليق: د. أيمن رشدي سويد، (ط١، دمشق: دار الغوثاني، ١٤٣٩ هـ): (الفقرة ٢٦٧٤)، وكذلك: (الفقرات ٢٦٦٨-٢٦٩٤).

(٤) توجيه فتح السين وضمِّها في اللفظ الثاني: أنَّ ما «لغتان: (مَيْسَرَة، ومَيْسُرة)، ومثلُه: (مَقْبَرة، ومَقْبُرة)، و(مَشْرَبة، ومَشْرُبة: للغُرفة)»، قاله الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) في: «معاني القراءات»، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكَة العربية السعودية، (الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م): ١/ ٢٣٣.

(٥) ينظر: النشر (الفقرة ٢٨١١).

اللفظ الثالث: ﴿يُسْرًا-يُسُرًا﴾؛ بإسكانِ السينِ وضمِّها، وقد ورد في أربعِ سُورٍ، في ستة مواضعَ؛ وهي: في الكهفِ [٨٨] والذارياتِ [٣] والـ ـلاقِ [٤، ٧] والشرحِ [٥، ٦]؛ وتقدم ذِكرُها في: النشر في فـ شِ البقرةِ[١].

اللفظ الرابع: ﴿لِلْيُسْرَى-لِلْيُسُرَى﴾؛ بإسكانِ السيـنِ وضمِّها، وقد ورد في موضعينِ؛ في سورتينِ؛ وهما: الأعلى [٨] والليلِ [٧]؛ تقدم في النشر في فـ شِ البقرةِ[٢].

المبحث الثاني:

الياء والسين والعين: [يسع: الْيَسَعَ-الَّيْسَعَ].

قال الأزهري (ت ٣٧٠ هـ): «وأما اسْمُ النَّبِي فَهُوَ: (الْيَسَع)، وقرئ: (اللَّيْسَع)»[٣].

وإليـه يرجع لفظٌ واحدٌ؛ وهـو: ﴿وَالْيَسَعَ-وَالَّيْسَعَ﴾؛ بتخفيف اللام مـع فتحِ الياء، وتشديدِ اللامِ وإسكان الياء[٤]، وقد جاءَ في موضعينِ؛ في سورتينِ؛ وهما:

الموضع الأول: في الأنعام [٨٦]؛ قال في النشر: «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَالْيَسَعَ﴾ هُنَا [الأنعام: ٨٦]، وَفِـي (ص) [٤٨]؛ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ مُخَفَّفَةً وَفَتْحِ الْيَاءِ فِيهِمَا»[٥].

الموضـع الثانـي: في سورة (ص) [٤٨]؛ وتقدم ذِكرُها آنفـاً؛ في الموضع الأول (في سورةِ الأنعام).

المبحث الثالث:

الياء والميم: [يمّ].

قـال ابـن فارس (ت ٣٩٥ هـ): «(يَمَّ) الْيَـاءُ وَالْمِيمُ: كَلِمَةٌ تَـدُلُّ عَلَى قَصْدِ الشَّـيْءِ وَتَعَمُّدِهِ وَقَصْدِهِ. وَمِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣].

قَـالَ الخليلُ (ت ١٧٠هـ): يُقَـالُ: تَيَمَّمْتُ فُلَانًا بِسَهْمِي وَرُمْحِـي؛ إِذَا قَصَدْتَهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ.

---

(١) ينظر: النشر (الفقرة ٢٦٧٤).

(٢) ينظر: النشر (الفقرة ٢٦٧٤).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٣/ ٦١.

(٤) توجيهُ تخفيف اللام وفتح الياء: فإن كان عربياً فهو: (يَسَع)، ووزنُه: (يَفْعَل)؛ -والأصل: (يَوْسَع)- مثل: (يَصْنَع)، وإن كان أعجمياً لا اشتقاقَ له فوَزنُه: (فَعَل)؛ الياءُ فيه أصليةٌ، وأدخلت الألف واللام للمدح أو الزيادة. وتوجيهُ تشديد اللام وإسكان الياء: (والَّيْسَعَ): أنَّ وزنَه: (فَيْعَل)؛ اللامُ أصليةٌ، مثل: (صَيْرَف)، ثم أدخلت الألف واللام للتعريف، فقلت: (اللَّيْسَع)، مثل: (الصَّيْرَف). ينظر: حجة القراءات: ٢٥٩.

(٥) ينظر: النشر (الفقرة ٣٠٣٩).

وَأَنْشَدَ: (يَمَّمْتُهُ الرُّمْحَ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: × هَذِي الْبَسَالَةُ، لَا لَعْبُ الزَّحَالِيقِ)»[1].

وإليه يرجع لفظٌ واحدٌ؛ وهو: ﴿وَلَآ تَيَمَّمُواْ - وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾، وجاء في سورة واحدة: في البقرة [٢٦٧]؛ وفيه قراءتان:

الأولى: بتشديدِ التاءِ مع مدِّ الألف قبلها مدًّا لازمًا؛ حالةَ الوصلِ دون الابتداءِ.

والثانية: بتخفيفِ التاءِ بلا مدٍّ.

وأمَّا في حالةِ الابتداءِ: فيبدأ بهنَّ بتاءٍ مخفَّفة اتفاقاً[2].

قال في النشر: «وَاخْتَلَفُوا فِي تَشْدِيدِ التَّاءِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَوَائِلِ الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ إِذَا حَسُنَ مَعَهَا تَاءٌ أُخْرَى، وَلَمْ تُرْسَمْ خَطًّا، وَذَلِكَ فِي إِحْدَى وَثَلَاثِينَ تَاءً؛ وَهِيَ: ﴿وَلَآ تَيَمَّمُواْ﴾ هُنَا [البقرة: ٢٦٧]؛..»، ثُمَّ قال: «فَرَوَى الْبَزِّيُّ مِنْ طَرِيقَيْهِ -سِوَى الْفَحَّامِ وَالطَّبَرِيِّ وَالْحَمَّامِيِّ عَنِ النَّقَّاشِ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ- تَشْدِيدَ التَّاءِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا حَالَةَ الْوَصْلِ:

فَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفُ مَدٍّ وَلِينٍ، نَحْوَ: ﴿وَلَآ تَيَمَّمُواْ﴾، وَ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾؛ أَثْبَتَهُ وَمَدَّ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْمَدِّ؛ لِأَنَّ التَّشْدِيدَ عَارِضٌ فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهِ فِي حَذْفِهِ.

وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا غَيْرَ ذَلِكَ -مِنْ تَنْوِينٍ أَوْ غَيْرِهِ- جَمَعَ بَيْنَهُمَا؛ إِذْ كَانَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا -فِي ذَلِكَ وَنَحْوِهِ- غَيْرَ مُمْتَنِعٍ؛ لِصِحَّةِ الرِّوَايَةِ وَاسْتِعْمَالِهِ عَنِ الْقُرَّاءِ وَالْعَرَبِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ»[3].

ثُمَّ قال: «وَإِذَا ابْتَدَأَ بِهِنَّ ابْتَدَأَ بِهِنَّ مُخَفَّفَاتٍ؛ لِامْتِنَاعِ الِابْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ، وَمُوَافَقَةِ الرَّسْمِ وَالرِّوَايَةِ»[4].

المبحث الرابع:

باب الياء والميم والنون: [يمن].

قال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ): «(يَمَنَ) الْيَاءُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ: كَلِمَاتٌ مِنْ قِيَاسٍ وَاحِدٍ. فَالْيَمِينُ: يَمِينُ الْيَدِ. وَيُقَالُ: الْيَمِينُ: الْقُوَّةُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الشَّمَّاخِ: (إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ × تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ)؛ أَرَادَ: الْيَدَ الْيُمْنَى. وَالْيُمْنُ: الْبَرَكَةُ، وَهُوَ مَيْمُونٌ. وَالْيَمِينُ: الْحَلِفُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ: الْيَدِ الْيُمْنَى. وَكَذَلِكَ: الْيَمَنُ، وَهُوَ بَلَدٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ يَمَانٍ، وَسَيْفٌ يَمَانٍ. وَسُمِّيَ الْحَلِفُ يَمِينًا لِأَنَّ الْمُتَحَالِفَيْنِ كَأَنَّ أَحَدَهُمَا يَصْفِقُ بِيَمِينِهِ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ»[5].

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٦/ ١٥٢.

(٢) التوجيه: أصل الفعل المضارع: (تَتَيَمَّمُوا)؛ بتاءين، ولكنه رُسم بتاء واحدة في المصحف. توجيه التشديد: أُدغمت التاء بالتاء، وتوجيه التخفيف: حُذفت إحدى التاءَيْن. ينظر: حجة القراءات: ١٤٦.

(٣) ينظر: النشر (الفقرتين ٢٨٠٠-٢٨٠١).

(٤) ينظر: النشر (الفقرة ٢٨٠١).

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٦/ ١٥٨-١٥٩.

وإليه يرجع لفظٌ واحدٌ؛ وهو: ﴿لَا أَيْمَانَ-لَا إِيْمَانَ﴾؛ وقد جاءَ في موضعٍ واحدٍ؛ في التوبة [١٢] فقط:

قال في النشر: «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢]؛ فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ؛ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بفتحها؛ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ»(١).

وتقدم: ذكر القراءة بكسر الهمزة في باب (الهمزة)؛ عند جذر: الهمزة والميم والنون: ﴿أمن﴾(٢)، من (البحث الثاني) في باب الهمزة، كما تقدم في الدراسات السابقة.

المبحث الخامس:

باب الياء والواو والميم: [يوم].

قال الخليل (ت ١٧٠هـ): «اليوم: مقدارُه من طلوع الشمس إلى غروبها، والأيّام: جَمْعُه. واليوم: الكَوْن، يُقال: نعم الأخ فلانٌ في اليوم؛ أي: في الكائنة من الكَوْن إذا نزلتْ»(٣).

وقال الأزهري (ت ٣٧٠ هـ): «وَتقول الْعَرَب لليوم الشّديد: يَوْم ذُو أيّام، وَيَوْم ذُو أياييم؛ لطُول شرّه على أهله»(٤).

وإليه ترجع خمسةُ مواضعَ، في خمسِ سُوَرٍ، ومجمَلُها لفظانِ؛ وهي:

اللفظ الأول: ﴿يَوْمَ-يَوْمُ﴾؛ وفيه قراءتانِ: الضم والفتح، وقد ورد في موضعينِ؛ في سورتينِ؛ وهما:

الموضع الأول: في المائدة [١١٩]؛ قال في النشر: «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿هَذَا يَوْمُ﴾ [المائدة: ١١٩]؛ فَقَرَأَ نَافِعٌ بِالنَّصْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ»(٥).

الموضع الثاني: في الانفطار [١٩]؛ قال في النشر: «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ [الانفطار: ١٩]؛ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ بِرَفْعِ الْمِيمِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا»(٦).

---

(١) ينظر: النشر (الفقرة ٣١٩٧). وذكر ابنُ الجزري هنا مع القراءتين: توجيهَهما. وينظر: معاني القراءات للأزهري: (١/ ٤٤٨).

(٢) ينظر: مفردات القراءات الفرشية للغامدي (ص ٢٥٠)، الهامش (١٨)؛ اللفظ الثاني.

(٣) ينظر: العين: ٨/ ٤٣٣.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة: ١٥/ ٤٦٣.

(٥) ينظر: النشر (الفقرة ٣٠٠٦). توجيه قراءة الرفع: على الابتداء والخبر. وتوجيه قراءة النصب: على الظرفية. ينظر: معاني القراءات للأزهري: (١/ ٣٤٤)، حجة القراءات: (ص ٢٤٢).

(٦) ينظر: النشر (الفقرة ٤٥٢٦). توجيه قراءة الرفع: على الاستئناف، أو أنه خبرُ ابتداء محذوف، أو صفةٌ أو بدلٌ ممَّا قبله: (ما يومُ الدين). وتوجيه قراءة النصب: على الظرفية، أو على نزع الخافض، أو أنه بدلٌ ممَّاً قبله: (يصلونها يومَ الدين: يومَ لا تملك). ينظر: معاني القراءات للأزهري: (٣/ ١٢٧-١٢٩)، إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (٢/ ٤٤٩)، حجة القراءات: (ص ٧٥٣-٧٥٤).

اللفظ الثاني: ﴿يَوْمَئِذٍ-يَوْمِئِذٍ﴾؛ وفيه قراءتانِ: الفتح والكسر[1]، وقد ورد في ثلاثةِ مواضعَ؛ في ثلاثِ سُوَرٍ؛ وهي:

الموضع الأول: في هود [٦٦]؛ قال في النشر: «وَاخْتَلَفُوا في: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾؛ هُنَا [هود: ٦٦]، و﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ﴾؛ في الْمَعَارِجِ [١١]؛ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ فِيهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا مِنْهُمَا»[2].

الموضع الثاني: في النمل [٨٩]؛ قال في النشر: «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ [النمل: ٨٩]؛ فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَنْوِينِ: ﴿فَزَعٍ﴾؛ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ. وَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَالْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ مِيمِ: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾؛ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا»[3].

الموضع الثالث: في المعارج [١١]؛ وتقدم ذِكرُها آنفاً؛ في الموضع الأول مع سورةِ هودٍ[4].

الجدول الإحصائي للجذور من: باب الياء

م	الجذر اللغوي	عدد الألفاظ القرآنية	عدد المواضع	عدد السور	عدد القراءات في الألفاظ القرآنية
	يسر	٤	١٠	٧	٨
	يسع	١	٢	٢	٢
	يمم	١	١	١	٢
	يمن	١	١	١	٢
	يوم	٢	٥	٥	٤
المجموع		٥	١٩	١٦	١٨

(١) توجيه قراءة الكسر: على الإضافة. وتوجيه قراءة الفتح: على نزع الخافض، أو أنه جعل الكلمتين (يوم، إذٍ) كالكلمة الواحدة: (يومئذ)، فبُنيت الأولى على الفتح، وظهرت علامة الإضافة على الثانية بالكسر. ينظر: الحجة للقرّاء السبعة لأبي علي الفارسي (٤/ ٣٤٦-٣٥٣)، إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (١/ ٢٨٤-٢٨٦، ٢/ ١٦٦)، حجة القراءات: (ص ٥٤٠-٥٤١).

(٢) ينظر: النشر (الفقرة ٣٢٩٧).

(٣) ينظر: النشر (الفقرة ٣٨٢٨).

(٤) ينظر: النشر (الفقرة ٣٢٩٧).

الخاتمة

وفيها أبرزُ النتائج والتوصيات

ظهرتْ لي في هذا البحث نتائجُ عديدةٌ، منها:

بلـغ عـدد جذور (الياء) في فرش كتاب (النشر) لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ): خمسةَ جذور، اشتُقَّ منها: (٩) تسعةُ ألفاظ فرشية، جاءت في: (١٩) تسعةَ عشرَ موضعاً، في: (١٦) ستَّ عشرةَ سورةً، فيها: (١٨) ثمانيةَ عشرَ قراءةً عشريةً.

الثراء اللغوي الذي تحويه القراءات القرآنية، وهو رافد أساس للغة العربية وعلومها.

وأنَّ هذا الثراء اللغوي يستحق بناءً معجمياً يجمعه ويرتبه ليَسهل تناولُه.

وختاماً أُوصِي بمقترَحينِ أَرْجُو أن يُنتَفَعَ بهما، وهما:

حث الباحثين على العناية بمثل هذه المعاجم وإبراز فوائدها العلمية.

العناية بالأثر العلمي لجذور ألفاظ القراءات في بعض العلوم كالاحتجاج وغيره.

والحمدُ للّٰه ربِّ العالمينَ،

وصلَّى اللّٰهُ وسلَّم على نَبِيِّنَا محمدٍ،

وعلى آلِه وصحبِه أجمعينَ.

فهرس المصادر والمراجع

ابـن الجـزري، «جامع أسانيد ابـن الجزري». تحقيـق: أ.د. أحمد الرويثـي، (ط١، مؤسسة الضحى ودار المأثور).

ابـن الجزري، «نشر القراءات العشر». تحقيق وتعليق: د. أيمن رشدي سويد، (ط١، دمشق: دار الغوثاني، ١٤٣٩ هـ).

ابـن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، «إنباء الغُمر بأنبـاء العمر»، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

أحمـد بـن فارس بن زكريا الهـروي الرازي (ت ٣٩٥ هـ)، «معجم مقاييس اللغة»، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، (١٣٨٩ - ١٣٩٢ هـ)، وصورتها: دار الجيل ودار الفكر، في بيروت.

أحمد مختار عمر، «البحث اللغوي عند العرب»، عالم الكتب، الطبعة: الثامنة، عام ٢٠٠٣ م.

إبراهيـم مصطفى وآخرون (نخبة من اللغويين بمجمع اللغـة العربية بالقاهرة)، «المعجم الوسيط»، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية عام ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م.

الحسـن بـن أحمد بن عبد الغفـار الفارسيّ الأصـل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، «الحجة للقراء

السبعة»، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق/بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله الهمذاني النحوي الشافعي (ت ٣٧٠ هـ)، «إعراب القراءات السبع وعللها»، حققه وقدم له: د. عبد الرحمن العثيمين، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، «العين»، دار ومكتبة الهلال، المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي.

الراغب الأصفهاني، «مفـرَدات ألفاظ القرآن». تحقيق وتعليق: د. صفوان عدنان داوودي، (ط٥، دمشق: دار القلم، ١٤٣٣ هـ).

عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، المكتبة التجارية للطباعة والنشر، بيروت.

عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣ هـ)، «حجة القراءات»، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني [ت ١٤١٧ هـ]، الناشر: دار الرسالة.

محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ)، «تهذيب اللغة»، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، المحقق: محمد عوض مرعب.

محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ)، «معاني القراءات»، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ): «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، دار مكتبة الحياة، بيروت.